المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-09-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 12395
المسلسل : 27

الأمير سلطان خلال اجتماعه مع وزيرة الدفاع الفرنسية

ولي العهد لدى لقائه وزيرة الدفاع الفرنسية:

السياسة المرسومة بين الدولتين لم تتغير منذ لقاء الملك فيصل بالرئيس ديجول

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-09-2006 العـــدد : 12395
الصفحـات : 5 المسلسل : 27

سموه يقيم مأدبة غداء تكريماً لمعاليها

□ جدة – واس:

عقد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومعالي وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل ليوماري اجتماعا أمس الأول في قصر سموه بالخالدية بحضور وفدي البلدين.

وقد القى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بمعالي الوزيرة الفرنسية والوفد المرافق لها في المملكة العربية السعودية وقال إنه لا يحتاج أن نوضح الصداقة العتيدة الثابتة بين الدولتين والشعبين التي تؤكدها العلاقات الجيدة جدا بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس جاك شيراك وعلى ضوء ذلك نسير بخطى ثابتة وتعاونية.

وأضاف سموه قائلا: أكرر شكري وأخي الأمير سعود وزملائنا لفخامة الرئيس شيراك والمسؤولين الفرنسيين على ما حظينا به في زيارتنا الاخيرة في فرنسا من ترحيب وتعاون مميز بين الدولتين، وأعتقد أن التلاقي بين المسؤولين في كلا البلدين أمر تقتضيه المصلحة والنوايا الحسنة وتأكيد المثل الاعلى في التعاون. وأردف سموه يقول: ولا أنسى، وأكرر أن اللقاء التاريخي بين جلالة الملك فيصل رحمه الله وفخامة الرئيس شارل ديغول اعتبره البنية الأساسية للتعاون الفرنسي السعودي.. فالبناء الثابت هو الذي يسير ويستمر ولذلك لم تتغير السياسة المرسومة بين الدولتين منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا.. وتمنى سموه في ختام كلمته التوفيق لمعالي الوزيرة الفرنسية في زيارتها للمملكة.

بعد ذلك القت معالي وزير الدفاع الفرنسية ميشيل ليوماري كلمة أعربت فيها عن شكرها وتقديرها لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لحفاوة الاستقبال وقالت: إنني مسرورة جدا بزيارة المملكة العربية السعودية مرة أخرى بطلب من الرئيس الفرنسي شيراك. وأضافت تقول: لقد طلب مني رئيس الجمهورية أن أكرر لكم كم كان مسرورا إذ استقبلكم في باريس خلال زيارتكم الاخيرة وكم كانت هذه الزيارة مشوقة وهامة وأن هذه الاجتماعات المتقاربة منذ عدة شهور تبين العلاقات التي أقيمت منذ سنوات طويلة ولا تزال هي الأساس حتى اليوم وهذا يبين اهتمام قائدي الدولتين بهذا التعاون وبهذه العلاقات وتأكيدهما أن تستمر في المستقبل.

وبينت الوزيرة أنه إضافة إلى العلاقات الشخصية الممتازة القائمة بين قائدي الدولتين فالوضع العالمي يستدعي منا هذه اللقاءات. وأكدت معالي الوزيرة الفرنسية أن مكانة وأهمية وتأثير المملكة العربية السعودية مهمة جدا وأساسية للسلام واستقرار العالم وأن فرنسا انطلاقا من تقاليدها التاريخية وفي إطار هذه التقاليد مصممة على تأدية دور في أوروبا وفي إطار مجلس الأمن في الامم المتحدة للمساعدة والدعم لتحقيق السلام والاستقرار في العالم وأن الفوارق التي نلاحظها بين البلدين بسبب مواقعنا الجغرافية البعيدة وكذلك بسبب العوامل الثقافية والسياسية المختلفة لكل من المنطقتين هي في الواقع مصدر إثراء في سياستنا.

وقالت إنه مع الازمة التي حصلت في لبنان ومع ما يحصل في الشرق الاوسط يتضح كم أنه مهم وضروري أن يعمل كل منا في محيطه ولكن بشكل وثيق ونعمل سويا لكي نمضي بالأمور في الاتجاه الصحيح وهذا معنى التعاون الاستراتيجي القائم بيننا وهنا أهمية هذا التعاون وهو يستند أساسا وقبل كل شيء إلى اللقاءات السياسية على أعلى المستويات لمناقشة أوضاع العالم. وفي ختام كلمتها كررت معالي الوزيرة الفرنسية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز امتنانها لاستقبال سموه لها مشيرة إلى

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-09-2006 العـــدد : 12395
الصفحـات : 5 المسلسل : 27

أن هذا اللقاء يأتي للتحدث عن كل المواضيع والتطرق إلى كل ما من شأنه أن يقرب بين البلدين في مكافحة الإرهاب ومكافحة عدم الاستقرار وكذلك الأزمات التي تعصف بالعالم.

وجرى خلال الاجتماع استعراض اخر المستجدات على الساحة الدولية وخاصة الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والعراق. كما جرى بحث افاق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين. عقب الاجتماع تبادل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ومعالي وزيرة الدفاع الفرنسية الهدايا التذكارية بهذه المناسبة. حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق أول ركن صالح المحيا وقادة أفرع القوات المسلحة ومدير إدارة المشتريات الخارجية ومساعد مدير عام مكتب سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والملحق العسكري السعودي في فرنسا وسويسرا.

كما حضر الاجتماع من الجانب الفرنسي السفير الفرنسي لدى المملكة شارل دارلجون ومدير التطوير الدولي بالإدارة العامة للتسليح الفريق المهندس بول بانيديه ورئيس الديوان العسكري والمستشار الدبلوماسي لمعالي وزيرة الدفاع الفرنسية والملحق العسكري الفرنسي في المملكة.

وقد اقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بقصر سموه في الخالدية بعد ظهر أمس الأول حفل غداء تكريما لمعالي وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل ليوماري والوفد المرافق لها.

حضر حفل الغداء صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير خالد بن سعد بن فهد وصاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والأمن العام وعدد من المسؤولين.

اليو ماري غادرت المملكة

وقد غادرت جدة مساء أمس الأول معالي وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ماري بعد زيارة للمملكة استغرقت يومين، وكان في وداعها بمطار الملك عبدالعزيز الدولي معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الاول الركن صالح بن علي المحيا وقائد القوات البحرية سمو الفريق الركن فهد بن عبدالله بن محمد وقائد القوات البرية الفريق الركن حسين القبيل وقائد القوات الجوية سمو الفريق الطيار الركن عبدالرحمن الفيصل وقائد المنطقة الغربية بالنيابة قائد قاعدة الصيانة والامداد الفني اللواء الركن عثمان الشهري وكبار ضباط القوات المسلحة بالمنطقة الغربية.

كما كان في وداعها المستشار الاول بالسفارة الفرنسية لدى المملكة اميويل بون وملحق الدفاع الفرنسي لدى المملكة العقيد هرفي ديموسو وعدد من المسؤولين بالسفارة الفرنسية لدى المملكة.

وأكدت معالي وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ماري أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وفرنسا علاقات قوية وعريقة وقديمة، وأن المملكة صديق لفرنسا، وكذلك شريك استراتيجي له أهمية أساسية.

جاء ذلك في تصريح صحفي لمعاليها لدى مغادرتها جدة أمس الأول بعد زيارة للمملكة أعربت خلاله عن سرورها بزيارة المملكة العربية السعودية.

وقالت إنه عندما تكون الأوضاع متوترة في هذه المنطقة من العالم فإننا نتحدث مع اصدقائنا السعوديين لتبادل وجهات النظر ولمحاولة العمل سويا على تهيئة الأوضاع وحل الأزمات، مشيرة إلى أنها سلمت رسالة من فخامة الرئيس جاك شيراك لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وأوضحت أن مباحثاتها مع المسؤولين في المملكة تناولت الاوضاع في لبنان، مبينة أن فرنسا لعبت دورا دبلوماسيا مهما للتوصل إلى اعتماد مشروع القرار الذي وضع حدا للعنف والقتال ليتمكن لبنان من استعادة سيادته، كما أن فرنسا ستلعب دورا عسكريا مهما في قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وأشارت إلى أن فرنسا استطاعت الحصول على موافقة الامم المتحدة لكي يكون هؤلاء الجنود حاملي السلاح وقادرين على التدخل إذا دعت الحاجة.

وأفادت وزيرة الدفاع الفرنسية بأن المباحثات تناولت كذلك على وجه الخصوص مساعدة لبنان وإعادة الإعمار في لبنان بالتعاون مع الأسرة الدولية، مبينة أن المباحثات شملت كذلك الوضع في فلسطين وايران واستقرار المنطقة بأكملها.

وأوضحت أن مباحثاتها مع المسؤولين في المملكة ركزت على العلاقات الثنائية وتعميقها بغية توخي اكبر قدر ممكن من الفعالية، حيث تم الاتفاق على انشاء لجان تقنية في كل مجال من المجالات التي يوجد فيها تعاون بين البلدين.

وعن القرار الخاص بنزع سلاح حزب الله أكدت الوزيرة الفرنسية أن ذلك كان فقرة من قرار الأمم المتحدة ويجب أن يحترم حزب الله هذا القرار من مجلس الأمن وأن ينزع سلاحه بنفسه، وهذا أيضاً شرط لضمان السيادة اللبنانية فما من دولة قادرة على الوفاء أو على السيادة إذا كان هناك قوة أياً كانت تحوز السلاح على جزء من أراضي هذه الدولة.

« نقلاً عن الطبعة الثالثة أمس»